

البصرة¹ (ت 1216/هـ 613م) ، والشيخ أبا الخير مصلّق بن شبيب النحوي²
(ت 1208/هـ 605م) ، وأبا البقاء العكبري اللغوي الرياضي³ (ت
1219/هـ 516م) ، ومحبّ الدين محمد ابن النجار المؤرّخ الطيّب⁴ (ت
1245/هـ 643م) ، الخ . . .

هكذا بعد أن تزوّد ابن أبي الحديد من كلّ فنّ بطرف ، واكتملت عدّته
الثقافية ، أخذ يشارك في المناقشات والمناظرات التي تعقد لها المجالس في كبار
منازل بغداد وفي نواديها⁵؛ الأمر الذي مهّد له السبيل نحو المناصب الرسمية ، وفتح
له باب قصر الخلافة على مصراعيه .

فكان تعيينه بديوان شعراء الخليفة المستنصر بالله (623-640هـ/
1226-1242م) فاتحة سلسلة الوظائف الرسمية التي احتلّها . ثمّ رُتّب كاتباً
بدار التّشريفات .

وفي سنة 1231/هـ 629م ، أصبح أحد كتّاب مخزن الخلافة (ديوان
الخارج) .

وفي العام التالي (1232/هـ 630م) ، انتقل إلى ديوان إنشاء الوزير نصير الدين
ابن النّاقذ بمعيّة أخيه أبي المعالي .

وقد توثّقت صلته بالخليفة المستنصر بالله . وكنّوا للمودّة التي تربطه
بالخليفة ، خصّصّ لمدحه خمس عشرة قصيدة ضمّنها ديوانه الصّغير

1 نفس المصدر : 53/2 ، 249/3 ، 14/6 ، 132/7 ، 148 ، 150 ، 174-176 ،

248/9 ، 217-214/10 ، 115/11 ، 53/12 الخ . . .

2 شرح نهج البلاغة : 205/1 ، 229/11 ، 64/19 .

3 نفس المصدر : 251-248/9 ، 35-34/20 .

4 نفس المصدر : 30-28/15 .

5 في شرح نهج البلاغة نماذج علّة لمثل تلك النّدوات ، انظر الشّرح : 251-243/9 ،

247-244/14 ، 24-23/15 ، 30-28 ، 91/16 ، 236 ، 285 ، 73/17 ،

. 218